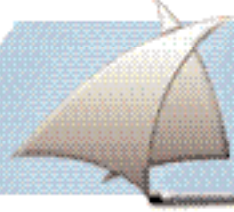


بطة اليد: هي عبارة عن سوق تقليدي يتم منه التزود بحاجيات العيد المختلفة كما يتميز هذا السوق بوجوده قبل أيام العيد فقط. وهذا يجعل منه حدثاً اجتماعياً يشارك فيه الجميع.



وموكب العيد يدنو صاخباً طرباً
في عين واطمة أو قلب منتظر
يحیی حسن توفیق

TUESDAY 2 JANUARY 2007 - NO: (8562) - VOL36

للصحف نقاشي برسلي

الثلاثاء ١٣ من ذي الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق ٢ من يناير ٢٠٠٧ م العدد: (٨٥٦٢) - السنة الـ ٣٦



بين ألم العناة ولذة

سمير العريمي *

وجوهه، فيها يتحقق للموضوع المكتوب شكله المتميز عن غيره من ألوان الكتابات في الحقول المختلفة، وكثيراً ما تكون الفكرة جاهزة وناضجة في ذهن الكاتب ولكنه يقف حائراً في اختيار القالب الذي يصيها فيه كتابة، هذا إن كان هذا الشخص من الكتاب متعددي المواهب في الكتابة. فالكاتب الذي يجمع مثلاً بين قرض الشعر وفن المقالة قد تنتابه هذه الحيرة أحياناً.. وبالمثل الكاتب الجامع بين كتابة وتأليف الروايات والقصص أو المسرحيات وهلم جرا.. ولعل هذه الحيرة تعود في معظمها إلى حرص الكاتب على اختيار أفضل القوالب وأحسنها في توصيل الفكرة إلى قرائه.. فمن المتفق عليه أن للناس فيما يعشقونه مذاهب رغم أن رضا الناس غاية لا تدرك، فقد يتقبلون فكرة ما إن عرضت في قالب شعري أكثر من تقبلهم وفهمهم لها إذا جاءت في شكل نثري بحت والعكس قد يكون صحيحاً وقس على ذلك جميع الأنواع والقوالب الأدبية الأخرى، ولعل هذا ما يفسر لنا اتجاه الكثير من فقهاءنا العمانيين إلى كتابة مؤلفاتهم المليئة بالأراء والفتاوى والمباحث الفقهية والعقائدية البحتة على شكل قوالب شعرية من الرجز رغم أنه باستطاعتهم لو أرادوا جعل هذه المؤلفات نثرية الطابع، لكن الحاصل أنهم فضلوا الكتابة الشعرية تسهيلاً في إيفاء طلبه العلم من جهة ورغبة في تيسير حفظها في الذاكرة من جهة أخرى، ولذا الأسباب نرى "ابن مالك" ينحى هذا المنحى في نظم ألفيته النحوية الشهيرة.

وفي الختام هناك أسئلة أخرى تطرح نفسها في السياق ذاته ترى ما أثر القالب الذي توضع فيه الفكرة على جوهرها وحقيقتها؟ وهل يمكن للقالب أن يتحول إلى قيد للفكرة بدل أن يكون متنفساً لها عند القراء؟ ثم إلى أي مدى يمكن إحلال الفكرة الواحدة ضمن أكثر من قالب كتابي أدبي؟ وأخيراً هل يؤثر إدمان كاتب ما على قالب معين لتأطير أفكاره في قدرته على الإبداع في لون آخر من ألوان الكتابة؟

■ شبهها البعض بالاحترق، لما تحويه من معاناة وقلق نفسي طبيعي، والبعض الآخر جعل منها مخاضاً تتولد عنه الإبداعات ونواتج الأفكار النيرة، لاشك أنكم عرفتموها.. نعم إنها الكتابة.. الكتابة التي هام بعشقتها الكثيرون منذ القدم.. مصدر تحد عجيب للإنسان كي يثبت وجوده ويعبر عن مكونات أفكاره وخلجات نفسه عن طريق التسطير الإبداعي.. الكتابة التي تمنع عنها بعض عشاقها وحيل بينهم وبينها بالقيود والحديد فماتوا غماً وكماً أو حسرة.. هذه هي الكتابة التي تعد هماً للكاتب ومصدر لذة ومتعة في آن، لكن من الخطأ الإقدام على مسك القلم في رأي البعض إلا والفكرة مختمرة جاهزة في ذهن الكاتب ولست أرى في هذا الرأي وجه صحة على إطلاقه ذلك أنني جربت وربما جرب غيري الكثيرون مسك القلم والصفحة بيضاء خالية إلا من سطورها حتى إذا ما استهلكت باسم الله، جرى القلم جرياً أشبه بحصان السباق يركض في المضمار يكتب ويكتب ويسطر ويسطر كأنما يتصل مداده بفكر الكاتب وعقله اتصالاً مباشراً وثيقاً، وكأن اليد من ورائه شريان يمدّه بالكلمات والتعابير.

فإن هل لنا أن ندعي بأن الأفكار قد تكون وليدة لحظة الكتابة أحياناً وليست بسابقة عنها كما هو الحال غالباً، ترى ما المانع وهذا هو الملحوظ؟

وعندي تفسير مع ذلك لهذا الأمر أو لهذه الظاهرة - إن جاز لنا القول - وهو أن الأفكار قد تكون جاهزة ومعدة سلفاً في ذاكرة الواحد منا وفي عقله الباطن، لكنها لسبب أو لآخر تحتجب وتستتر حتى إذا ما أمسك الواحد منا قلمه دبت فيها الحياة من جديد، كالنهر المتجمد الذي ينشط بعد فتور، فتعود الأفكار لسابق فوريتها وانفعالها في فكر الكاتب وعقله فيترادى له وقد مضى عليها في الاحتجاب مدة، أنها وليدة اللحظة وما هي كذلك، ويظن أنه لا أسرة بينها وبين فكره وقلمه إلا عندئذ والواقع عكس ذلك.

والفكرة سواء سلمنا بأسبقيتها لفعل الكتابة أو مسك القلم أو ولادتها عند مسكه، هي رأس أي عمل كتابي وأسه



لوحمة للفنانة التشكيلية فتراناج بنت هلال الاسماعيلی

اكتشاف مدينة أثرية تعود للقرن الـ ١٣ جنوب اليمن

صنعاء - من جمال نعمان:

توصلت بعثة فرنسية تنقب عن الآثار في اليمن خلال عملها للموسم الأثري الخامس إلى كشف أثري في موقع مكينون الأثري بمحافظة حضرموت ٨٠٠ كم جنوب العاصمة صنعاء، وأوضح عبد الرحمن السقاف مدير الآثار بسينون في تصريحات صحفية أن البعثة الفرنسية خلال عملها في موقع مكينون الأثري الذي يبعد ٨٥ كم عن سينون بمحافظة حضرموت توصلت إلى الكشف عن أساسات مبان وأسواق ومعابد ومداخل وأسوار قديمة بالإضافة إلى شبكة ري أراض واسعة. وقال إن كل ما تم اكتشافه حتى الآن يؤكد الكشف عن مدينة مكينون.

البعثة عثرت على مجموعة من القطع الأثرية والبرونزية منها تمثال حجري يدل إلى هوية الديانات القديمة. وأشار السقاف إلى أن حصيلة ما تم الكشف عنه خلال الموسم الخمسة بالإضافة إلى ماتم اكتشافه أخيراً سيتم عرضه في متحف سينون الأثري.

إلى ذلك أوضح السقاف أن فريقاً من البعثة الأميركية للدراسات المعمارية تقوم حالياً ببعض الدراسات لعدد من المباني والقصور التاريخية القديمة في تريم وأن فريقاً من كلية الهندسة بجامعة حضرموت سينضم إليهم قريباً لافتاً إلى أن ذلك يأتي في إطار التعاون بين الهيئة العامة للآثار والمعهد الأميركي للدراسات.

البعثة عثرت على مجموعة من القطع الأثرية والبرونزية منها تمثال حجري يدل إلى هوية الديانات القديمة. وأشار السقاف إلى أن حصيلة ما تم الكشف عنه خلال الموسم الخمسة بالإضافة إلى ماتم اكتشافه أخيراً سيتم عرضه في متحف سينون الأثري.

إلى ذلك أوضح السقاف أن فريقاً من البعثة الأميركية للدراسات المعمارية تقوم حالياً ببعض الدراسات لعدد من المباني والقصور التاريخية القديمة في تريم وأن فريقاً من كلية الهندسة بجامعة حضرموت سينضم إليهم قريباً لافتاً إلى أن ذلك يأتي في إطار التعاون بين الهيئة العامة للآثار والمعهد الأميركي للدراسات.

* كاتب عماني

**حظم الماس
مجاناً لكل مشترٍ خلال
مهرجان دبي
للتسوق**

**تمتع بالعيش في
فردوس إيميريتس سيتي**

بنظام تملك حرم مع تاشيرة إقامة في الإمارات العربية المتحدة ١٠٠٪

احجز بمقدم حجز ٥٪ فقط

يبدأ الدفع من ٣.٩٠٠ درهم شهرياً حتى اكتمال البرج في ديسمبر ٢٠٠٨

بعد الاكتمال ويدون فوائد ٥٪

التمويل مباشرة من الشركة المطورة، والمراقبة غير مطلوبة

الأسعار

شقة غرفة نوم واحدة: ٢٦١.٠٠٠ درهم

شقة بغرفتي نوم: ٣١٤.٠٠٠ درهم

شقة ذات ٣ غرف نوم: ٤١٩.٠٠٠ درهم

شقة ذات ٤ غرف نوم: ٥١٩.٠٠٠ درهم

- البرج السادس متاح حالياً للبيع
- ١٤٠٠ عائلة اختارت السكن في بحيرات الفردوس
- سهولة الدفع خلال ٨ شهراً

نقال: ٩٦٨٤ ٩٥٨٨٧٥٣٥ ٩٧١٤ ٩٥٥٥٩٤٥٤

عجمان-هاتف: ٧٤٦٥٦٦١ ٦ ٩٧١٤

أبوظبي-هاتف: ٦٥٥٥٥٦٥ ٢ ٩٧١٤

دبي-هاتف: ٢٤٥٥٤٤ ٤ ٩٧١٤

لندن-هاتف: ٢٠٧٧٢٥٩٧٥٥ ٤٤٤

الموقع الإلكتروني: www.sweethomesuae.com

٨٠٠-HOMES (46637) عجمان

الهاتف المجاني: 800-SWHOMES (7946637) دبي

يتضمن البرج ٣١ طابقاً سكنياً

٥ طوابق مخصصة للسيارات

١٥٢٧٤ قدم مربع منطقة ترفيهية

على شارع الإمارات، على بعد ٢٠ دقيقة بالسيارة من مطار دبي الدولي إلى إيميريتس سيتي

Paradise Lakes
A GLIMPSE OF HEAVEN ON EARTH